قلت لا رجل في الدار ولا امرأة. ش: اعلم ان لا توجد في كلام العرب على خمسة انواع الاول
ان تكون عاطفة الثاني ان تكون ناهية الثالث ان تكون زائدة كقوله تعالى ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة الرابع ان تكون جوابية مثل لولا وهل للحث والتحضيض ومعناه كقوله تعالى فلا
صدق ولا صلى المعنى والله اعلم لم يصدق ولم يصل نافية في هذا الباب وغيره فاذا كانت
هذا فاعلم انها في هذا الباب جواب لمن قال هل من كذا فاذا تبين هذا فاعلم ان العمل
فيها يكون على وجهين احدهما عمل ليس والثاني عمل ان وهو الاكثر اما عمل ليس فهو
قليل جدا وعليه قول الشاعر • من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح • قوله اعلم
ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار هذا النص
نص الجمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم ان لا هذه انما تعمل بثلاثة شروط احدها
ان يكون النفي بها عاما الثاني ان تليها النكرة التي تعمل فيها ولا يفصل بينهما شيء ولو
بالخبر الثالث الا تتكرر لا فاذا تبين هذا فاعلم انها لما كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تدخل
الا عليها صارت كانها لازمة لها وصار الاسم النكرة معها كالشيء الواحد
فجرى عليه حكم الحرف فبنيت كما بني الحرف وقد اسلفنا انها جواب لمن قال هل من كذا فاذا
قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار ومثاله في القرآن قوله تعالى
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قوله فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو
لا في الدار رجل ولا امرأة اعلم انك اذا فصلت بين لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها
وما ذاك الا انها عملت حيث اتصلت بالاسم فصار الاسم معها كالشيء الواحد فلما
زال ذلك الحكم بطل العمل قوله وان شئت قلت لا رجل وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها
نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة اعلم انك اذا قلت لا رجل
في الدار ولا امرأة جاز لك وجهان احدهما ان تجعل لا الثانية كالاولى للتبرية فتنصب الاسم
معها من غير تنوين كما كانت الاولى كذلك ويجوز مع هذا ان تعطف ويكون العطف على وجهين
احدهما

احدهما على اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع والله اعلم • قال الشيخ رحمه الله تعالى
باب المنادى • المنادى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير
المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان
على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير ش: النداء دعاء
المخاطب ليصغي اليه والمنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا
فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وحروف النداء في غير
الندبة للبعيد ونحوه كالمتغافل والنائم اربعة • يا • وايا • وهيا • واي • كقولك يا زيد وايا
زيد وهيا زيد واي زيد وزاد الكوفيون آ وآي بالمد عليهما كقولك آ زيد وآي زيد وللقريب
الهمزة كقولك ازيد وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما معا
وذهب غيره الى ان يا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمع
النحويون على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا واجمعوا ايضا على منع العكس ويجوز
حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب ووجه
منع حذف حرف النداء مع اسم الجنس ان حرف النداء فيه كانه عوض من اداة التعريف
فلا يحذف كما لا تحذف الاداة قالوا واسم الاشارة يجري مجرى اسم الجنس فلا يحذف
خلافا لاهل الكوفة لانهم اجازوا حذف الحرف مع اسم الجنس والمشار اليه قياسا مطردا
والبصريون قصروه على السماع وما جاء من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق
فشاذ عند البصريين ووجه منع حذف حرف النداء ايضا من المندوب والمستغاث لان
الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت وذلك موجود في حرف النداء فلو حذف
لذهب المعنى المراد وكذلك الاستغاثة لان الباعث عليها انما هو كثرة الحاجة الى
الغوث والنصرة فهم يقتضي ايضا مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ واظهار الجزع
وحرف النداء هو المعين على ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى حقه النصب لانه مفعول بفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)